

نحو 3: شرح متن الآجرومية 1) المبادئ العشرة

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. السلام عليكم ورحمة

الله وبركاته. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ينفعنا في الدنيا - [00:00:00](#)

والاخرة. سنبدأ بعون الله تعالى في شرح المتن المبارك متن الاح الرومية. هو متن انتفع به كثير الطلاب وتخرج عليه كثير من الطلاب

حتى صاروا علماء. وتخرج عليهم من لا يحصى من الطلاب - [00:00:20](#)

وقبل ان نبدأ بهذا الشرح المبارك كثير النفع سنتكلم ان شاء الله تعالى عن المبادئ العشرة للعلوم. قال العلماء ان مبادئ كل فن عشرة

الحد والموضوع ثم الثمرة وفضله ونسبة والواضع والاسم الاستمداد حكم الشارع - [00:00:38](#)

والبعض بالبعض اكتفى ومن درى الجميع حاز الشرف. طبعاً مسائل هنا صرفت للضرورة. هذه هي مبادئ العلوم التي لابد لكل شارع

في فن ان يتعرف عليها. اولاً نبدأ بتعريف هذا العلم. هو علم - [00:00:58](#)

باصول يعرف بها احوال او اخر الكلم حال تركيبها اعراباً وبناء. وعلم باصول بها احوال او اخر الكلمة حال تركيبها اعراباً وبناء. فهذا

الفن يعرفك كيف تضبط او اخر الكلمات رفعاً او غصبا او جراً بناء او اعراباً. فضلاً عن بيان التراكيب الصحيحة من غير الصحيحة. ثم

هو يعرفك بعد ذلك ما - [00:01:18](#)

ما هي دقائق التركيبات العربية؟ هذا هو الامر الاول وهو تعريفه. الامر الثاني الموضوع. موضوع علم النحو الكلمات العربية من جهة

البحث عن اعرابها وبنائها. والتراكيب الصحيحة من غير الصحيحة والمعاني التي - [00:01:48](#)

كله تركيب والمعاني المحتملة للتركيب الواحد. فاذا موضوع من نحو الكلمات العربية من اي حيثية من كيفية البناء والاعراب هذا

اولاً. ثم من حيثية التركيب الصحيح من غير الصحيح. فهو يقول لك لا يجوز الابتداء بالنكرة الا - [00:02:08](#)

لا بمسوغ مثلاً ولا يجوز ان يتأخر الحال اذا كان صاحب الحال نكرة الا في حالات وهكذا. فعندنا تراكيب صحيحة والتراكيب غير

صحيحة. فموضوع علم النحو اولاً يعطينا الاعراب والبناء. وثانياً يعطينا التراكيب الصحيحة من غير - [00:02:28](#)

الصحيحة. ثم يعطينا بعد ذلك الفروق الدقيقة بين التراكيب. ثم يعطيك هذا التركيب يحتمل الاحتمال الاول الاحتمال الثاني

والاحتمال الثالث كما سيتبين لنا بعد ذلك. ثالثاً الثمرة ثمرة علم النحو اولاً - [00:02:48](#)

اللسان عن الخطأ في الكلام. اذا هو يصون لساننا عن الخطأ في الكلام العربي. ثانياً وهو الهم فهم القرآن الكريم والحديث الشريف

فهما صحيحاً عميقاً. ففي نحو قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً - [00:03:08](#)

وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. تجد العلماء يقولون خوفاً وطمعاً اما مفعول من اجله واما حالان واما مصدران لعامل مقدر فانت اذا لم

تدرس النحو لن تفهم المراد من قولهم ولن تفهم الفرق - [00:03:28](#)

بين الاحتمالات الثلاثة بدون النحو. وفي قوله تعالى ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً وللبسنا عليهم ما يلبسون. فهذه الجملة الكريمة لن

تحيط بمعناها الا بمعرفة النحو. ومعرفة تركيبات التي تستفيدها من النحو. وكذلك لن تدرك بدون النحو السر البلاغي في قوله تعالى

والذين - [00:03:48](#)

اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها. لماذا قدم الطاغوت واخر ان يعبدوها؟ لماذا لم يقل؟ والذين اجتنبوا عبادة الطاغوت. فبدراسة تطلع

على السر اللطيف الذي في هذه الآية. وايضاً بدون النحو لن تدرك الفرق بين ما النافية - [00:04:18](#)

وان النافية في قوله تعالى ما هذا بشراً؟ ان هذا الا ملك كريم. فلاحظ ان القرآن عبر في في البداية بما ثم عبر بعد ذلك بان. وهناك

فوائد لا تحصى للنحو. لن تعرفها الا اذا درست - [00:04:38](#)

نحو واطلعت عليه وكما يقال من ذاق عرف. الفائدة الثالثة يسهل على مرید حفظ القرآن معرفة حركات الكلمات نحو قوله تعالى كذبوا باياتنا كلها. جاءت هنا كلها وفي قوله تعالى ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابي. جاءت كلها بالفتح فانت - [00:04:58](#)

اذا درست النحو تعرف ذلك بسهولة. واما اذا لم تدرس النحو ستخطئ مرة وتصيب مرة وهكذا. وفي قوله تعالى خلق السماوات والارض مثلا جاءت كلمة الارض هنا عليها فتحة. وفي قوله تعالى لخلق السماوات والارض - [00:05:28](#)

جاءت والارض عليها كسرة. فانت اذا ادركت النحو ودرسته ستصير عندك من البديهيات هذا الموضوع ولن يصعب عليك ضبطها. بخلاف اذا لم تدرس النحو. وايضا مما يبين فضل النحو ما قاله العلماء - [00:05:48](#)

فقد قالوا المرء مخبوء تحت لسانه. والانسان شطران لسان وجنان. فانت تحت مخبوء تحت لسانك. اذا تكلمت اطلع الناس على حقيقتك. وكما قالوا الانسان شطران. انت نصفان نصف لسانك ونصف جنانك وهو قلبك. وقد قال عبدالحميد بن يحيى سمعت شعبة

يقول تعلموا العربية - [00:06:08](#)

فانها تزيد في العقل. وقال الحسن البصري رحمه الله عندما قال له رجل يا ابو سعيد قال له كسب طوائيق شغلك عن ان تقول يا ابا سعيد. يعني ان المنادى المضافة لابد ان يكون منصوبا. وهذا - [00:06:38](#)

رجل عندما ناداه رفع فقال يا ابو سعيد فقال كسب الدوائيق والشغل بالتجارات شغلك عن ان تتعلم النحو فتضبط ضبطا صحيحا فتقول يا ابا سعيد. وكذلك قال العلماء العربية تزيد في المروءة. وقال الخليل - [00:06:58](#)

شيخ سيبويه رحمهما الله تعالى لا يصل احد من النحو الى ما يحتاج اليه الا بما لا احتاج اليه فصار محتاجا الى ما لا يحتاج اليه. يعني انت اذا اردت ان تدرك من النحو خمسين - [00:07:18](#)

المئة مثلا لا بد ان تدرس سبعين بالمئة حتى تحصل الخمسين. فصارت العشرين بالمئة محتاجا لها. فانت لا تقل انا لا احتاج هذا واريد هذا لا بد ان تدرس الكل حتى تحصل ما تريد. وهذه قاعدة عظيمة في طلب جميع العلوم. فليس - [00:07:38](#)

خاصة بالنحو. ومما يروى في هذا الشأن انه دخل اعرابي السوق. فسمعهم يلحنون فقال سبحان الله يلحنون ويربحون يعني هو يستغرب كيف يلحنون ويربحون كانه ربط بين الربح وبين الكلام - [00:07:58](#)

نصيحة ولاجل ذلك كله قال الامام السيوطي رحمه الله تعالى ان العلوم كلها مفتقرة الى علم ان العلوم كلها مفتقرة الى علم النحو. هذا ليس فيه مبالغة ابدأ. لماذا؟ لانك لم تفهم - [00:08:18](#)

عبارات العلماء ولن تفهم ما يقولون اذا لم تتعلم النحو وتعرف المبتدأ والخبر لا سيما جمل علمائنا فهي بالصعوبة بمكان وتجدهم يذكرون المبتدأ في جملة وبعد خمسة او ستة اسطر يذكرون الخبر مثلا فاذا لم - [00:08:38](#)

النحو لن تستطيع فهم عباراتهم او قد تفهم فهما خاطئا. وهذا كثيرا ما يحصل لمن لم يدرس النحو. لذلك قال العلماء الاولى تقديمه في الطلب على سائر العلوم. لان الكلام بدون النحو لا يفهم حق الفهم. وقد لا - [00:08:58](#)

افهموا اصلا الا به. وهذا مهم جدا فهو من اهم العلوم. فلذلك لا بد ان يعتنى به. وفي هذا الزمان اختلط الحابل بالنابل كما يقولون. فنجد من تصدر للتدريس لا يفهمون النحو وقد يضلون الناس بسبب ضعفهم في اللغة - [00:09:18](#)

العربية. لذلك قال ابراهيم بن خلف المهراني النحو يصلح من لسان الالك. والمرء تكرمه اذا لم يلحني واذا طلبت من العلوم اجلها فاجلها منها مقيم اللسن. لحن الشريف يزيله عن قدره وتراه - [00:09:38](#)

تسقط من لحاض الاعين وترى الوضيعة اذا تكلموا معربا نال الكرامة باللسان الاحسن. قال النحو يصلح اللسان الالك الالك الذي لا يحسن الكلام النحو يصلح من لسانه. والمرء تكرمه اذا لم ينحني. اذا الانسان لم يخطأ في كلامه فانت - [00:10:00](#)

واذا طلبت من العلوم اجلها كان عليه ان يقول من اجلها لان علم العقائد وعلم التفسير والحديث اجل من النحو لا شك لكن اذا طلبت من العلوم اجلها اي من اجل العلوم فاجلها منها مقيم اللسن هو الذي يصلح اللسن. لحن الشريف يزيل عن قدره - [00:10:20](#)

اذا كان رجل عنده علم كثير ولكنه يلحن في الكلام هذا اللحن يزيله عن قدره وتراه يسقط من بعض الاعين وترى الوضع الجاهل

الذي ليس عنده علم اذا تكلم معربا وافصح في كلامه نال - [00:10:40](#)

باللسان الاحسن. يرتفع في اعين الناس بلسانه الاحسن. ومن فوائد النحو ايضا ان من نظم الشعر وعمل الخطب محتاج لا محالة الى التوسع في علوم العربية. بهذا نكون قد اخذنا فوائد هذا العلم - [00:11:00](#)

واضعهم المشهور ان اول واضع لعلم النحو هو ابو الاسود الدؤلي رحمه الله تعالى. بامر امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه هو سبب تسمية هذا العلم بالنحو ما روي ان عليا رضي الله عنه لما اشار على ابي الاسود الدؤلي - [00:11:20](#) ان يضع هذا العلم قال له بعد ان علمه الفعل والحرف والاسم. انح هذا النحو يا ابا الاسود. فسمي تبركا باللفظ الواضع. وقد كان الناس قبل وضع ابي الاسود رحمه الله لعلم النحو ينطقون باللغة العربية نطقا صحيحا من - [00:11:40](#)

غير حاجة الى قواعدك لانهم ينطقون بها صحيحة بسليقتهم ثم لما اختلط العرب بالعجم في الفتوحات الاسلامية التي حررت العبادة من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. دخل الخطأ في اللسان. فاحتاج الناس الى وضع قواعد يضبطون من - [00:12:00](#) خلالها السننهم فوضعها ابو الاسود رحمه الله تعالى. الان نأخذ تعريفا بمؤلف الكتاب. متن الاية الرومية للعلام ابي عبدالله محمد بن محمد الصنهاجي. ويعرف بابن اجي الروم. ولد سنة اثنتين وسبعين وستمائة هجرياً - [00:12:20](#)

وتوفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وهو فقيه نحوي مغربي من صنهاجا. واجوا الروم كلمة امازيغية معناها الفقير والصوفي. وكان جده داوود اول من عرف بهذا اللقب. وكان ابن اجرون في النحو ولد بفاس درس فيها ودرس على ابي حيان وحظي باجازته. عاش في مكة زمانا والف - [00:12:40](#)

مقدمته الاح الرومية. وعندما عاد الى فاس لازم تعليم النحو والقرآن في جامع الحي الاندلسي الى ان مات رحمه الله تعالى. وكان مشتهرا بالتقوى ويشهد لذلك عموم النفع بمقدمته. ولذلك قال العلامة - [00:13:10](#)

اسماعيل الحامدي في حاشيته على شرح الكفراوي على الاجور الرومية. انه الف متن الاجرومية تجاه البيت الشريف تجاه الكعبة. وحكي انه لما افه القاه في البحر. وقال ان كان خالصا لله تعالى فلا - [00:13:30](#)

ابلاغ وكان الامر كذلك. وهذا ما وجدناه في كل المؤلفين. فمن اشتهر بالصلاح والعبادة والزهد وقيام الليل والتصدق والاحسان الى الناس تجد ان الله عز وجل يرفع ذكره ويترك عليه في الاخرين - [00:13:50](#)

والبركة والنفع وينتفع به. ومن لم يكن كذلك وان كانت مؤلفاته في غاية الاتقان لا تشتهر ولا يعرفها الناس. كيفية القراءة اسم الكتاب؟ اسم هذه المقدمة يقرأ بكيفيات متنوعة. الاجور الرومية الاجر - [00:14:10](#)

مية الجرومية والكل جائز لان الاسم الاعجمي يتساهل فيه. الان نأخذ شروح الاجرومية الجرومية كما قلنا من المختصرات النافعة التي نفع الله بها لخالص مؤلفا. ولذلك حظيت بشروح كثيرة جدا منها - [00:14:30](#)

التحفة السنية للشيخ محمد محيي الدين ابن عبدالحميد. واسمه مركب محمد محيي الدين. وعبدالحميد ابوه وهو شرح نافع مختصر اه عليه الاسئلة وينفع للطلبة المعاصرين. والشرح الثاني هو الشرح الكفراوي للشيخ حسن الكفراوي. والشرح الثالث شرح العلامة احمد بن زين دحلان. وهذا شرح - [00:14:50](#)

مختصرا لطيف. هناك شروح لا تعد ولا تحصى. ولكن هذه الشروح الثلاثة يعني تنفع الطالب فالتحفة تنفعه في اتقان القواعد. وحل التدريبات. وشرح الكفراوي ينفعه في الاعراب والتدريب على الاعراب لانه - [00:15:20](#)

المتنى ويعرب امثلة كثيرة. وشرح الشيخ احمد بن زين دحلان ينفعه في اختصار الموضوع. فهو يستطيع ان يقرأ الاجرومية بالساعات قليلة. نعم. وهناك شروح اه كثيرة. وبهذا بحمد الله سبحانه وتعالى نكون - [00:15:40](#)

قد اخذنا المبادئ العشرة لعلم النحو وبها عرفنا اهمية النحو فليقبل عليه الطالب فهو اساس العلوم نقف هنا سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:16:00](#)